

الوطن في أعين الشعراء خالد بن محمد الأنصاري



نعيش في وطننا الغالي في نعمة أفن ورغد عيش - ولله الحمد والمنة - وفي هذه المناسبة عن "اليوم الوطني" نجد العديد من الشعراء في وطننا الغالي يحرصون على كتابة الشعر وإنشاده ويصفون فيه ما وصل إليه من تقدم وازدهار - بفضل الله تعالى - في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ومن ذلك ما يلي:

■ قصيدة تائية للشاعر عبد الملك بن عواض يقول فيها:

عَظِيمَةُ القَدْرِ يا أَرْضَ الرِسالِ
يا مَهَبَ الوَحْيِ في حُثْمِ النَبِواتِ

لِلهِ مِنْ دَعْوَةٍ جَادَ الخَليلُ بِها
وَدَعْوَةُ الخَيْرِ جَاءَتْ بِالْمَسْرَياتِ

في أَرْضِكَ الطَّهْرُ عِناونٌ ومُفْخَرَةٌ
يُرْهُو بِكَ الشُّعْرُ في أَبْهَى العِبارِياتِ

لِلْمُسْلِمِينَ جَميعاً فخر مملكةٍ
تَعاطَمَ المَجْدُ فيها بِالْقَداسِياتِ

أنتِ السُّعُودِيَّةُ العَلِياءُ في سَمِعِ
تَعْلُو عَلى كُلِّ مَنْ تَحْتِ السَّمَوَاتِ

■ وهنا أيضا يقول الشاعر ابن العم الأستاذ عبدالواحد الأنصاري في سبوعية لذكرى اليوم الوطني :

فجرٌ جديدٌ وتاريخٌ ومنعطفٌ
يزهو بها المُلْكُ والتوحيدُ والشرفُ

ما بينَ تأسيسِها قَدماً ورؤيتها
ثلاثةٌ من قُرُونِ الشَّهَدِ تُرْتَسِفُ

محمَّدُ بنِ سَعُودٍ كانَ غارِسَها
واليومَ من نخلِتي سلماً نَقِطُها

وكانَ عبدالعزیز الشَّهْمُ بانِيها
وشقَّ نَهراً به الأَمجادُ تُعْتَرَفُ

وأطلقَ الرؤيةَ الشقاءِ ثاقبَةً
وليَّ عهدٍ به الظلماءُ تنكشُفُ

فالبجرُ في يده والصبحُ منيلُجُ
في وجهه وعليه الشعبُ يأتلفُ

والفلكُ رايتهُ سلمان وحاملُها
محمدٌ وجميع الخلقُ مُعترفُ

■ وهذه قصيدة للشاعرة مريم الفلاح تقول فيها:

من رحمة الله أن لا حُب في دمنا
يجري سوى ما أحبَّ الله وانتخبنا

يا موطنَ الخيرِ يا فردوسَ عزتنا
من بحرِ طهرِكَ فاضَ النورُ وانسكبا

سقيتني بذرةً حتى نما قنني
وانداحَ بالحبِّ يهدي الشعرَ والأدبا

■ وهذه قصيدة أخرى للشاعر إبراهيم مفتاح يقول فيها:

هذي المفاتنُ في عينيكِ تأتلقُ
وفي لحاظك هذا السحرُ والألقُ

وفي ثراكِ من التاريخِ أوسمةُ
تلملمُ الشمسُ أعراساً وتنطلقُ

فأنتِ يا موطني ما ضِ يعانقه
زهو البطولاتِ والإشراقِ والعبقُ

وأنتِ في حاضرٍ تكسوهُ أجنحةُ
علوُّها من بياضِ الصبحِ ينبثقُ

فأنتِ في مُهجتي نبضِ وفي قلبي

حرفٌ وفي كلِّ عامٍ يُزهَرُ الورقُ

وعليه فقد كان للشعر حضوره في هذه المناسبة مع قامات من شعراء المملكة العربية السعودية والذين وصفو مشاعرهم وأحاسيسهم الوطنية تجاه دينهم ووطنهم الغالي.